كتاب الاعلام

باشارات اهل الالهام

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر ابى عبدالله

محمد بن علی بن محمد بن عربی الطائی

الحاتمی المتوفی سنة ٦٣٨ﻫ

ختم الله له بالحسنی

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية

حيدرآباد الدكن لازالت شموس افاداتها بازغة

وبدور افاضاتها طالعة الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النبوية عليه الف

سلام وتحية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محيي الدين ابو عبد الله محمد بن على ابن محمد بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه، هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألنا في تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامتثلنا مرسومه على وفق ما تمنى ولم اتعد فيه غرضه والله ولى التوفيق لا رب غيره. قال تعالى (فاشارت اليه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة.

باب في الرؤية

قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله، وقال الفاروق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله معه، وروى عن عثمان رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله بعده، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله عنده، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه، ومنهم من قال ما رأيت شيئا حين رأيت، ومنهم من قال ما رأيت شيئا،

ومنهم من قال من رآه لم ير شيئا، ومنهم من قال لا يرى الا فى شىء، ومنهم من قال اغلقت عينى ثم فتحتها فما رأيت الا الله ومنهم من قال من رأى نفسه فقد رآه فان الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه، ومنهم من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيها فمن لم يره فقد رآه، ومنهم من قال منذ رأيته لم أر غيره، ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه .

باب فى السماع

قال تعالى (فاجره حتى يسمع كلام الله) قال بعضهم من سمعه سمع كل شىء، ومنهم من قال لا يسمع كلامه الا من كان له سمع بلا آلة ، ومنهم من قال من سمعه فى شىء ولم يسمعه فى شىء فما سمعه ، ومنهم من قال لا يسمع احد ابتداء حتى يناديه من سره، ومنهم من قال من سمعه لم يتميز عنده القرآن ، ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم ، ومنهم من قال انه سمعه يقرء الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد ، ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال (يا ايها الذين آمنوا) ، ومنهم من قال منذ سمعته لم اجهل لغة ولا اعتاص على معنى ، ومنهم من قال اذا صحت النيابة فى الكلام صحت النيابة فى السماع وقد صحت النيابة فى الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الآذان عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا، ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله ، ومنهم من قال دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع .

باب فى الكلام

قال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) قال بعضهم لا تسمعه الا منك ، ومنهم من قال لا يكلمك الا منك ، ومنهم من قال من كلمه فيه فقد كلمه ، ومنهم من قال لو كلمه منه ما ناداه ، ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته ، ومنهم من قال ما ثم متكلم الا هو فمن سمعه عرف ما قلت ، ومنهم من قال من

لم يسمعه لم يعرف كلامه ، ومنهم من قال اذا كلمك من ظهرت حياته وسمعته فانت اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فيه فانت ابعد الابعدين واذا كلمك من بطنت حياته وسمعته فانت القريب واذا لم تسمعه فانت البعيد ومن قال من كلمه من الجانب فهو ذاهب ، ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولا سمع ، ومنهم من قال من صار لسانا كله فذلك كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك سمع الحق كله ، ومنهم من قال من فرق بين العبارة والكلام فما كلمه الحق ، ومنهم من قال الكلام كلام فمن لا اثر عنده فما صح له كلام .

باب فى التوحيد

قال بعضهم لا لسان له اذ لا مخاطب ، ومنهم من قال لا لسان يتميز بل الالسنة كلها لسانه فخطابه يتردد اليه منه وهكذا نظره وسمعه وعلمه ، ومنهم من قال القدرة والارادة تنافى التوحيد فان التوحيد لا غير وهو غير مقدور ولا مراد فبطل توحيد الوجود لان توحيد الفعل ثابت ؛ ومنهم من قال التوحيد اذا كان له مثبت فهو شرك واذا لم يكن له مثبت فليس بمقام ؛ ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه فانما وحده نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد انا والمتكلم الحق ؛ ومنهم من قال التوحيد نفى التوحيد والتشريك فيبقى هو كما ينبغى له ؛ ومنهم من قال ان جعلت العالم واحد اصح لك التوحيد وان جعلته متعددا لم يصح التوحيد ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع قضاء المثبت باثبات الواحد نفسه بحكم احدية نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد ان تغيب فيه او يغيب فيك ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الاحكام ونفى المعانى عن الذات ؛ ومنهم من قال التوحيد عين لا علم فمن رآه عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات واحد بلا اول ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشاركة فى وصف ولا نعت ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين بلا وصف لا ونعت ؛ ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء ؛ ومنهم من قال التوحيد نفى الفعل ؛

ومنهم من قال لا يعرف التوحيـد الامن كان واحدا ؛ ومنهم من قال التوحيد لا تصح العبارة عنه لانه لا يعين إلا للغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد له؛ ومنهم من قال التوحيد سريانه فى نفسه بحكم ماهو عليه.

باب المعرفة

قال بعضهم المعرفة ربانية ؛ ومنهم من قال المعرفة الالٰهية ؛ ومنهم من قال المعرفة قدسية؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وماهو عليه، ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وتعجز عما هو عليه ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعجز عن معرفتك بك ؛ ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ؛ ومنهم من قال المعرفة جمعية بينك وبينه ؛ومنهم من قال المعرفة علم الحد الذى بينك وبينه فتكون انت انت وهو هو ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تلحظ ما سواه منه به ثم تفنيه فيه فيبقى هو وانت مدرج ؛ ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ؛ ومنهم من قال المعرفة من روائح التوحيد يعرفها اصحاب الانفاس ، ومنهم من قال المعرفة الاستشراف على الكل بعينه ؛ ومنهم من قال المعرفة لمن استوى على العرش ؛ ومنهم من قال من كان عرشا له صحت له المعرفة وقيل فيه عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة خطاب مخصوص من الحق لعبده يسمى به عارفا ؛ ومنهم من قال المعرفة ما تواطأ عليه الحق والعبد واستعمل فى العالم ؛ ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مثبوتة (١) فى العالم فما ثم الاعارف على قدره ، اين الله قالت فى السماء ، وكان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وكلاهما عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة سر التكوين ؛ ومنهم من قال من اعطى كن فقد اعطى المعرفة ، قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال الزاهد من اعطى كن فزهد فيه فقال كذا زعم وانزعم باطل ؛ ومنهم من قال المعرفة شطح ؛ ومنهم من قال المعرفة الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم .

(١) كذا والظاهر ــ مبثوثة .

باب الحب

قال بعضهم الحب لا يصح ، ومنهم من قال ما ثم الا حب ، ومنهم من قال الحب نعت لا صفة ، ومنهم من قال الحب سر الهى يعطى فى كل ذات على حسب ما يليق بها ، ومنهم من قال كيف تنكر الحب وما فى الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر فمن الحب ما ظهر وبالحب ظهر والحب سار فيه والحب ينقله ، ومنهم من قال لا يصح نكران الحب فبالحب حرك المحرك وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن وبالحب تكلم المتكلم وصمت الصامت، ومنهم من قال الحب سلطان يتبعه كل شيء .

باب فى اشاراتهم فى انواع شتى

منها المتشابه، قال بعضهم من نظر نظر، وقال بعضهم من صام صام، وقال بعضهم من صلى صلى، وقال بعضهم من قام قام، وقال بعضهم من اعتبر عبر، وقال بعضهم من زكى زكى، وقال بعضهم من آمن آمن، وقال بعضهم من اسلم اسلم، وقال بعضهم من احرم احرم، ومن غير المزدوج والمزدوج، قال بعضهم دعيت فلم اجب فسكرت، وقال بعضهم رأيته فعميت، وقال بعضهم كما كان ولم اكن فيكن الآن وليس هو، وقال بعضهم الوجود فى الآن، وقال بعضهم من كنته فانه يكونك، وقال بعضهم العرش ظل الله والانسان العرش، وقال بعضهم وقد قيل له قد أذن بالصلاة فقال انما جعل النداء للغافلين، مذ دخلت اليه لم اخرج، وقال بعضهم الصلاة مناجاة لا رؤية ولهذا شرعت بالحركات، وقال بعضهم الجناية جناية، وقال بعضهم من تكلم تكلم، وقال بعضهم التقوى زاد والزاد للمسافر لا للمقيم، من لا سفر له لا زاد له، وقال بعضهم الحج عرفة، والراحة المبيت فى المزدلفة والحثى (١) فى منى، وقال بعضهم من اعطانا شيئا فعطية الكون لنا لا له، هو له ما نحن له، وقال بعضهم اشهدنى فلم اره باسطنى فلم اعرفه، قال بعضهم ليس لى امر فافوضه اليه، وقال آخر حين سمع قارئا

(١) كذا

يقرء

يقرء (يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا) كيف يحشر اليه من هو جليسه،وقرأ بعضهم(والله اخرجكم من بطون امهاتكم) وقرأ بعض السلس(١)(ادخلوا الجنة) وقرأ بعضهم (واعبد ربك حتى يأتيك) ، وقال آخر(عصى آدم ربه) اذ كان عصى غيره ما كانت ، وقال بعضهم .

خيالك فى عينى وذكرك فى فمى . ومثواك فى قلبى فاين تغيب .

وقال بعضهم مالى الى الله حجة و الحمد لله، وقال بعضهم انما يتوكل عليه من يرى غيره ، وقال بعضهم عجبت لمن عرف الله كيف اطاعه ، وقال بعضهم لاتغتروا بدخول ابليس النار فانه تعالى يقول لأملان جهنم منك،وقال بعضهم رجال الله كالسراب، وقال بعضهم الشرع امانة والحقيقة امن،وقال بعضهم لايصام الا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وقال بعضهم الرحمن على العرش وقف ،والابتداء استوى له ما فى السموات،وقال بعضهم ما اتا بليلة مباركة يفرق فى كل امر حكيم .وقال بعضهم رسل الله الله ، وقال بعضهم المطيع يسيئ الظن بربه ، والعاصى يحسن الظن بربه ، وقال بعضهم الطاعة تجر الى النور والمعصية تجر الى النار والنور اشد احراقا ، وقال بعضهم الاخلاق ربانية والآداب شرعية، وقال بعضهم العلائق حقائق فمن غاب عنها سعى فى قطعها ، وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوته من الحقائق ، وقال بعضهم المحجوب من اتسعت معارفه والعالى من قلت معارفه ،وقال بعضهم هجران الخلائق من سوء الخلائق، وقال بعضهم ليس فوق الصلاح مرتبة وهى مطلب رسل الله من الله وهم اعلم الخلائق بالله، وقال بعضهم العلم للخلق والحقيقة للحق ، وقال بعضهم الاحكام لاتبطل الحكمة والحقيقة لاترفع الاسم والرسم ، وقال بعضهم الامام لايلتفت ، وقال بعضهم المريض أكله دواء،وقال بعضهم الحرج (٢) كلامه التجاءة وقال بعضهم الصفا بلا كدر هو الصفا،وقال بعضهم ليس التكحل فى العينين كالكحل،وقال بعضهم الكحل يحتاج الى

---

(١) كذا بغير نقط فى الاصل وعليه علامة الشك (٢) كذا .

العين لانه يحب الثنـاء ، وقال بعضهم العيون تحتاج الى الكحل لانها تحب الزينة، وقال بعضهم من لم تكن له جهة كان وجها كليا وقال بعضهم (العلم) العلم الارادى وقال بعضهم قلة الغذاء غذاء، وقال بعضهم من هرب من الخلق الى الله ماعرف الله وقال بعضهم السكون مع الله تهمة ، وقال بعضهم الحركة مع الله رحلة ،وقال بعضهم الرجل من يقابل الالوهية بالعبودية ، وقرأ بعضهم هل ينظرون الاان يأتيهم الله فى ، وقال بعضهم لايكون ربا حقيقـة من لم يكن عبدا ، وقال بعضهم تجريدالتوحيد شرك لانه ممن تجردت ، وقال بعضهم اخلاص المعاملة للواحد لاتصح ، وقال بعضهم ترك الحلال محال لانه لابدمنه، وقال بعضهم ادعى الهوى الالوهية ومن غالبه فقد اثبت له ما ادعاه ، وقال بعضهم منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل طبعه ، وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل الى الله مستريحا ، وقال بعضهم بنى الشرع على ضد الطبع .وانا اسمع فقلت بنى الشرع على الطبع ولهذا تبله ، وقال بعضهم من تباعد من الشهوات جهل سرها ومن تبعها يحتاج الى ميزان ، وقال بعضهم الحلف تعوده رصد وقال بعضهم ليل الغريم فكره ونهاره ذله ، وقـال بعضهم المظلوم حى قيوم وقال بعضهم المحزون در مكنون ، سر مصون ، لايعرفه الامثله، وقال بعضهم الكلام هو، والمنزل عند، والجملة على ، والطينة مع، والرؤية الى، والفرح ب، والسماع من ، والمعرفة ل ، وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة ، وقال بعضهم العقل سراج الى زيت الشجرة المباركة ، وقال بعضم من ارتحل لم ينتقل ، وقال بعضهم سقط القصر فى الصلاة عن العارفين اذا سافروا ؛ وقال بعضهم سفر الاجسام يضع شطر الصلاة وسفر الارواح يضع الصلاة لان الخطاب سفلى ، وقال بعضهم السرور فى الابلا بليس ، وقال بعضم التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام ، وقال بعضهم من اشتغل بربه لم يعرفه ، وقال بعضهم الصمت ضالة ، وقال بعضهم النعمة حيـاة ، وقال بعضهم الافلاس بضاعـة الرجال ، وقال بعضهم الفتوة ترك الحول والقوة ، وقال بعضهم

٥ لى

ولى الله لا ، وقال بعضهم الدواء داء ، النظرة الى المحبوب دواء العليل وهي تسقم القلوب ، وقال بعضم من سافر احتاج الى الزاد، قلت لـه ومن اقام احتاج الى القوت فاين يهرب ، وقال بعضهم الانسان ساعته وساعته نفسه ، وقال من فصل بين الاخلاق السنية والدنية اتسع بحره فغرق ، وقال بعضهم ما ثم الارفعة مطلقة ما ثم تواضع اصلا لان الكل اليه يصير ومن صار اليه فهو في رفعة ،وقال بعضهم ما في الوجود مقابل اصلا ، غني بلافقر ، من قتل نفسه لشيء فهو لما قتلها ، وقال بعضهم غرائب الامر عند الغرباء ، وقال بعضهم التقلل من الدنيا علة والتكثير منها علة ، وقال بعضهم الاعتماد على الله يقوى الوهية الاسباب ، وقال بعضهم الرغبة في الطاعات حرص ، قال بعضهم الصبر مقاومة وهو سوء ادب في حق الكامل (وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر) فتميز اليد عند الاخذ شرك محض في الملك وقال بعضهم الذكر الخفى حن(١) الا في موطنه باهله ، وقال بعضهم تحقيق الاخلاص تقوية ابليس ،وقال بعضهم الرجل من جعل نفسه سفينة نوح ، وقال بعضهم الرجل من كان الروح اباه ،وقال بعضهم الرجل ذو نفس واحدة ،وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم يسع بهما ، وقال بعضهم ليس الرجل من يخترق الهوى وانما الرجل من سكن وقرئ على بعضهم في حمام (وله ماسكن في الليل والنهار) فقال وماله ما تحرك فقلت له هـذه اشارة لا حقيقة فان الحركة للدعوى والسكون ما فيه دعوى واعرف الموطن حقيقتها ما سكن اى ما ثبت فدخلت الحركة والسكون ،وقال بعضهم الرجل من لا ينتظر وقال بعضهم الرجل من لا يعرف ما سوى الله ، وقال بعضهم الرجل من نفذ في كل شيء ، وقال بعضهم الرجل من اعتدل فعامل الاوقات بحسب ما جاءت به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه ، وقال بعضهم الرجل من اذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين ، وقال بعضهم الرجل من اذا سجد سجدة لله لم يرفع رأسه ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وقال بعضهم الرجل من اعطى النيابة وقال بعضهم الرجل من يعرف جميع

---

(١) كذا بغير نقط

الالسنة ولا يعرف له لسان فيقيد به، وقال بعضهم الرجل من اعطى ما اعطيت الرسل وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل، وقال بعضهم الرجل معتكف في الحضرة بسره وقال بعضهم الرجل من لا يؤثر فيه فقدان العوائد، وقال بعضهم الرجل من استحق ان يأخذ كل شيء ويضيف الى نفسه كل شيء، وقال بعضهم الرجل من قال الله فاعدم كل شيء، فقال له من كان حاضرا الرجل من قال الله فاوجد كل شيء، وقال بعضهم الفتى من تفتى على الحق، وقال بعضهم الرجل من نزع القدر، فقات له بعد الاطلاع، فسكت، وقال بعضهم الرجل من عرف قيمة كل موجود عند الله فوفاه قسطه، وقال بعضهم الرجل من لا يغتاب بحضور كل شيء، وقال بعضهم المشيئة عرش اعلى لاعرش فوقه وقال بعضهم ما في الوجود مختار، وقال بعضهم خلع النعلين حكم لا حقيقة وقال بعضهم اثبات العلل زلل، وقال بعضهم القبضتان ميزان، وقال بعضهم الانسان هو المقصود من الوجود، وقال بعضهم الامداد واحد، وقال بعضهم النفخة واحدة، وقال بعضهم ما ثم محجوب، وقال بعضهم لاهل النار حجاب، ولاهل الجنة حجاب، وقال بعضهم كل مركب محجوب وقال بعضهم الراجل اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب محجوب لانه محمول، وقال بعضهم الفوت غنيمة، وقال بعضهم الرجل سماء ظليلة، وارض ذليلة، وقال بعضهم الرجل شمس، وقال بعضهم الرجل بدر، وقال بعضهم الرجل من ظهر عليه ما عبده ولو كان جمادا، وقال بعضهم الارض مقام في البلاء، وقال بعضهم الرجل عاطش ابدا، وقال بعضهم الرجل من ينفق، وقال بعضهم الرجل من ينفق عليه،

قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله الا ما ذكرت اسمه والحمد لله وجملتها مائتان وبضعة وستون كلمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه كتاب الميم والواو والنون ان شاء الله تعالى .

تمت